حوكمة شركات

المرحلة الرابعة

المحاضرة السابعة

نظريات الحوكمة

توجد عدد من النظريات التي يقوم عليها نظام الحوكمة ، واهم تلك النظريات هي :-

أولا :- نظرية الكيان

ثانياً :- نظرية حملة الأسهم

ثالثا :- نظرية أصحاب المصلحة

رابعاً:- نظرية الوكالة

اولاً :- نظرية الكيان

تعتمد نظرية الكيان على فكرة ان جميع أنشطة الشركة يمكن ان تحسب بشكل مستقل عن أصحاب الشركة ٠

وبموجب هذه النظرية ، فأن أصحاب الشركة ليسوا مسؤولين شخصيا عن قروض وخصومات الشركة ٠

ومن ناحية المسؤولية التجارية ، تعد المسؤولية المحدودة لاصحاب الشركة في بعض الاعمال التجارية ضرورة للتجارة ، للحفاظ على نظام يفصل أصحاب الشركة عن مسؤولية الشركة ٠

تحدد نظرية الكيان خط الأساس الذي يجعل من الممكن فصل الشؤون المالية للعمل عن أصحاب المصلحة ، ويمثل ذلك الأنشطة التجارية الشخصية والمهنية جانباً ثابتاً ومهماً من التجارة في جميع انحاء العالم ٠

تعتبر نظرية الكيان ضرورة لجميع جوانب التجارة ، وبالتالي فأن هوية الشركة وهوية أصحاب ومديري الشركة تكون منفصلة ٠

ثانياً :- نظرية حملة الأسهم

حملة الأسهم او مايسمون ب (المساهمين) هم الأشخاص الذين يمتلكون اسهم في شركة معينة ، ويشار اليهم باسم المساهمين او المشتركين ٠

بحيث يتمكنون من انتخاب مجلس إدارة الشركة والتصويت على القرارات المهمة ، مثل دمج الشركة مع شركة أخرى بهدف زيادة أرباحها ٠

ويتمتع المساهمون (حملة الأسهم) ، كذلك بحق شراء اسهم الشركة الجديدة او المشاركة في حصص الأرباح ، بالإضافة الى مشاركتهم في ممتلكات وموجودات الشركة عند اشهار افلاسها ٠

وبالتالي يتم تقسيم الأرباح والعائدات السنوية بمقدار امتلاكهم لاسهم الشركة ٠

ثالثاً :- نظرية أصحاب المصلحة

وهي اطار مفاهيمي لاخلاقيات الاعمال والإدارة التنظيمية التي تتعامل مع القيم الأخلاقية والمعنوية في إدارة الاعمال او مع المنظمات الأخرى ٠

وتقترح هذه النظرية ان الغرض من العمل هو خلق اكبر قدر ممكن من القيمة لاصحاب المصلحة ٠

ومن اجل النجاح والاستدامة مع مرور الوقت يجب على المدراء التنفيذيين الحفاظ على مصالح أصحاب المصلحة بشكل مستمر ومتوازن ، وهم العملاء والموردين والموظفين والمجتمع والمساهمين ٠

ان الفكرة الأساسية لنظرية أصحاب المصلحة هي ان المؤسسات التي تدير علاقات أصحاب المصلحة بفعالية ستظل قائمة لمدة أطول وأداء افضل من المؤسسات التي لاتفعل ذلك ٠

ويقترح المؤلف (فريمان) ان على المؤسسات تطوير كفاءات معينة لاصحاب المصلحة ويشمل ذلك الالتزام بمراقبة مصالحهم وتطوير استراتيجيات للتعامل بفاعلية معهم واعمالهم ، بالإضافة الى تقسيم المصالح وتصنيفها الى شرائح تسهل ادارتها والتأكد من ان الوظائف التنظيمية تلبي احتياجات أصحاب المصلحة ٠

مقارنة بين نظرية حملة الأسهم (المساهمون) ونظرية أصحاب المصلحة

١- من حيث الغرض :- تعتمد نظرية حملة الأسهم على تعظيم او منفعة المساهمين او حملة الأسهم ، بينما نظرية أصحاب المصلحة تتبع اطراف ذات اهداف متعددة مع مصالح مختلفة ٠
٢- من حيث هيكل الحوكمة :- ان نظرية حملة الأسهم تتبع نموذج الأصيل والوكيل ، فيكون المدير هو وكيل المساهمين ، بينما تتبع نظرية أصحاب المصلحة نموذج فريق العمل المنتج ٠

٣- من حيث عمليات الحوكمة :- تقوم نظرية حملة الأسهم على أساس الرقابة والملكية ، بينما تقوم نظرية أصحاب المصلحة على أساس التنسيق والتعاون ٠
٤- من حيث مقاييس الأداء :- تهدف نظرية حملة الأسهم الى تحقيق قيمة للمساهمين لاستدامة التزام المستثمرين ، بينما تهدف نظرية أصحاب المصلحة الى التوزيع العادل للقيمة واستدامة أصحاب المصالح المتعددين ٠
٥- من حيث تبني المخاطر :- في نظرية حملة الأسهم يتبنى المساهمون المخاطر ، بينما يتبنى المخاطر في نظرية أصحاب المصالح جميع أصحاب المصالح ٠

رابعاً :- نظرية الوكالة :- سيتم شرحها بالتفصيل في المحاضرة القادمة ان شاء الله تعالى